

**Aṣar al-Yūtyūb Kawasīlah Ta'limiyyah Tafā'uliyyah fī Tanmiyyah Mahārah al-Kalām
Ladāi Ṭullāb al-Marḥalah al-Mutawassiṭah**

أثر اليوتيوب كوسيلة تعليمية تفاعلية في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة

**Syifa Firdausi Putri¹, Muhammad Wahyudi²,
Ahmad Farhan Rif'an Najib³, Shofa Afifah Nur Azizah⁴**

¹²³Universitas Darussalam Gontor; Indonesia

⁴Universitas Al Azhar; Egypt

Correspondence E-mail; farhanrifan@mhs.unida.gontor.ac.id

Submitted: 22/02/2025

Revised: 29/05/2025

Accepted: 19/07/2025

Published: 29/08/2025

Abstract

This study aims to examine YouTube as an interactive educational tool to improve Arabic speaking skills among middle school students. As digital media becomes increasingly integrated into the learning process, YouTube provides audio-visual content that can simulate real-life conversational contexts, making it a relevant learning resource in today's language teaching. This study uses a quantitative quasi-experimental design. Thirty female second-grade students were purposively selected and evenly divided into an experimental group, which received Arabic-speaking instruction through YouTube videos, and a control group, which was taught using traditional methods. The study's hypothesis states that there is a statistically significant difference in speaking skill improvement between students who use YouTube and those who receive conventional instruction. To test this hypothesis, an independent samples t-test was used. The study lasted six weeks, during which data were collected through pre-tests and post-tests, interviews with teachers, and documentation of teaching materials and student progress. Statistical analysis was carried out using SPSS and revealed a significant improvement in the experimental group's speaking ability, with a post-test mean of 42.13 and an N-Gain of 0.60 (moderate), compared to the control group's mean of 26.53 and N-Gain of 0.11 (low), indicating that YouTube was much more effective in improving speaking performance. These results indicate that YouTube impacts Arabic language instruction as a practical and engaging strategy to develop students' communicative competence. Although the findings are promising, the small sample size and the study's focus on a single institution call for broader research to verify these results. Therefore, other researchers in the same field are expected to address these limitations.

Keywords

Audio-visual Medium; Interactive Learning; Speaking Skills; Youtube.



© 2025 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

المقدمة

في عصر العولمة، التطورات التي تحدث في حياة الناس سريعة إلى حد ما، لا سيما في مجال العلوم والتكنولوجيا. لا استثناء في مجال التربية والتعليم. والمطلوب من كل المعلمين الابتكار في تنفيذ عملية التعليم (Darmawan, 2020). ومن بين الأساليب التي يمكن اعتمادها في التعليم الحديث، حيث تُعتبر الوسائط التعليمية التكنولوجية أداة فعالة ومفيدة يمكن استخدامها بجرية لتعزيز العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية وجاذبية (Hanina, 2021). باستخدام هذه الوسائط، يمكن للمعلم أن يطور مناهج تعليمية حديثة تستند إلى التقنيات الرقمية وتتناسب مع متطلبات العصر الحالي، مما يساهم في رفع جودة التعليم وتحفيز الطلاب على التفاعل والتعلم بطرق جديدة (Agung, 2022).

لا يمكن الفصل تعليم اللغة العربية عن مطالب المشاركة في تطويرها من خلال وسائط التعليم. مع الأمل، فإن عملية التعليم التي يتم تنفيذها قادرة على إنشاء الأنشطة التعليمية الفعالة (Mokolintad, 2023). يتكون الوسائط من عدة جوانب، وهي المحتوى التعليمي والأدوات-التقنيات والتصميم التعليمي والوسائط السمعية البصرية وغيرها. الوسائط السمعية البصرية كوسائط مدمجة بين الصور التي يمكن رؤيتها والأصوات التي يمكن سماعها. بحيث يتم قبول التعليم وتذكره بسهولة من قبل الطالبات (Dewi, 2022). تعمل الوسائط السمعية البصرية على إثراء بيئة التعلم والتجارب والاكتشافات، وعن تطوير المحادثات والتعبير عن أفكار الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الوسائط السمعية البصرية إلى المساعدة في تكوين التواصل وأجواء غير مملّة. بحيث لا تستمتع الطالبات لأنشطة تعليم اللغة إلى شرح المعلمة فحسب، بل يجب أن تكون مصحوبة بنشاط الطالبات في أنشطة التعليم (Yoke Suryadarma, 2024). وإحدى الوسائط السمعية البصرية لهذا البحث هي يوتيوب (Youtube).

تُعَدُّ مهارة الكلام إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة، وهي الوسيلة الأهم للتواصل والتفاعل في المواقف الحياتية واليومية. إذ لا يكتمل تعلم اللغة من دون قدرة المتعلم على التعبير الشفهي الواضح والمنطقي (Shofiyani, 2025). فالمهارة الشفوية لا تعكس فقط مدى تحصيل الطالب للمفردات والقواعد، بل تدل أيضًا على قدرته في توظيف تلك العناصر في حوار واقعي وتواصل فعال. ولهذا، فإن تعزيز مهارة الكلام يتطلب بيئة تعليمية تفاعلية تتيح فرصًا للتدريب العملي والممارسة المستمرة. وهنا تبرز أهمية الوسائط السمعية البصرية، مثل اليوتيوب، التي توفر محتوى لغويًا حيًا يُمكن الطلاب من الاستماع إلى النطق الصحيح، وملاحظة أساليب التعبير، ثم تقليدها واستخدامها في سياقات مناسبة (Auliannisa, T., Nursyamsiah, N., & Sopian, 2023). قبل تطبيق وسائط التعليم المعتمدة على موقع يوتيوب، كانت قدرة الطالبات على التحدث في معهد عائشة الداخلي بوجونيجورو تقع في الفئة المنخفضة إلى المتوسطة. ويتضح ذلك من نتائج الاختبار القبلي، حيث حصلت الصفوف التي أصبحت لاحقًا مجموعة التجريب على معدل قدره ٢٣،٨٧ بينما حصلت مجموعة الضبط على معدل ٢٠،٦٧. وتشير القيم التي يغلب وقوعها في العشرينات إلى أن القدرة الشفوية لدى الطالبات ما زالت محدودة، سواء من حيث الطلاقة أو من حيث إتقان المفردات. وقد تم الحصول على هذه البيانات من

خلال الملاحظة المباشرة داخل الصف، بالإضافة إلى الاختبار الأولي الذي أجراه الباحث قبل استخدام وسائط يوتيوب التعليمية (Yasin, A., Idris, F., & Setia Dien Labolo, 2024).

أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلة أنه على الرغم من أن المعهد قد نظم نشاط المحادثة (المحادثة) مرتين في الأسبوع، حيث يُخصّص لكل طالبة زميلة للتدرّب على الحوار، بالإضافة إلى إجراء اختبار شفوي مرة واحدة في كل فصل دراسي لمتابعة تطوّر مهارة التحدث، فإن عملية التعليم داخل الصف ما زالت تهيمن عليها الطريقة التقليدية. وتمثل الوسائط المستخدمة غالبًا في الكتب المصوّرة وبطاقات المفردات ووسائل أخرى غير سمعية بصرية. ونتيجة لذلك، يظل تعرّض الطالبات للغة العربية الأصيلة المستمدة من سياقات واقعية ومتنوعة محدودًا، مما يسبب لهن صعوبة في نطق المفردات بطلاقة، وتكوين جمل مترابطة، والاستجابة بشكل عفوي. أما أثر ذلك على الطالبات فيمكن في بطء تحسّن قدرتهن، بينما على مستوى المؤسسة فإن الأمر يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف إتقان مهارة التحدث بشكل كامل ومتوازن (Zarkasyi, A. H., Najib, A. F. R., 2024).

قبل إجراء هذا البحث، لم يكن هناك تطبيق منظم لوسائط التعليم السمعية البصرية في معهد عائشة الداخلي بوجونيغورو لتعزيز مهارة الكلام. ومن خلال تنفيذ وسائط موقع يوتيوب في المجموعة التجريبية لمدة ستة أسابيع، أظهرت النتائج تحسّنًا ملحوظًا؛ إذ بلغت درجة الاختبار البعدي ١٣، ٤٢ مقارنة بمجموعة الضبط التي حصلت على ٢٦، ٥٣، مع فرق متوسط قدره ١٥، ٦ بفارق دال إحصائيًا ($t(28)=8,28$; $p<0,001$) وقيمة N-Gain بلغت ٠، ٦٠ (في فئة "متوسط"). وتبيّن هذه النتائج أن استخدام موقع يوتيوب يوفر نموذجًا لغويًا واضحًا، ونبرة صوت دقيقة، وسياقًا بصريًا يساعد على فهم المعنى، مما يجعله مناسبًا جدًا ليكون سياسة تعليمية مستدامة في مهارة التحدث بالمعهد.

لقد تناولت دراسات عديدة عن هذه الوسائط، مثل عبد الرحمن، (Rahman, A., & Kirom, 2023) بحث عن استخدام إحدى الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم مادة الإملاء أي الوسائل السمعية البصرية حيث أنها تملك عدة مميزات أهمها سهولة حمل ذهن واهتمام التلاميذ للتركيز مع الدرس. ويسرية، (Yusriyah, 2020) يركز هذا البحث على كيفية مساعدة الوسائل السمعية البصرية، كأداة تعليمية، للطلاب في فهم مادة اللغة العربية بشكل أفضل، بالإضافة إلى تحسين مهاراتهم في الاستماع والكلام. ومفتي رحمن، (Muh. Mufti Rahman, 2023) بحث عن استخدام الوسائط السمعية البصرية يعزز بشكل كبير فهم الطلاب واستيعابهم ومشاركتهم الفعالة، وله تأثيرات مهمة على تطوير أساليب التدريس وتخطيط المناهج الدراسية في المدارس والمؤسسات التعليمية. وشمس الدين (Syamsuddin, 2022). استخدام التكنولوجيا السمعية والبصرية كحل للتغلب على محدودية وسائط تعلم اللغة العربية، بهدف زيادة دافعية الطلاب وتحصيلهم التعليمي.

تتناول الدراسات السابقة استخدام الوسائط السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية بشكل عام، ركزت بعض الأبحاث على فعالية يوتيوب في تحسين الاستماع والقراءة، بينما تطرقت دراسات أخرى إلى دور هذه الوسائط في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية (Nurjanah, 2023). ومع ذلك، لم يتم التعمق بشكل

كافٍ في كيفية توظيف هذه الوسائط بشكل محدد في أنشطة المحادثة لتطوير مهارة الكلام، وهو ما يُعدُّ عنصرًا أساسيًا في اكتساب اللغة واستخدامها في المواقف الحياتية (Luthfi, 2023). يتميز هذا البحث بالجدة من خلال تركيزه المباشر على توظيف يوتوب في أنشطة المحادثة، حيث لا يقتصر دورها على تحسين الفهم أو زيادة المفردات، بل تمتد لتكون أداة عملية في تمكين الطلاب من التعبير الشفوي بطلاقة وثقة (Ardiansyah, Risnita, & Jailani, 2023). إضافةً إلى ذلك، يعتمد البحث منهجًا تجريبيًا يقيس التأثير الفعلي لهذه الوسائط على الأداء اللغوي للطلاب، مما يوفر بيانات إحصائية دقيقة تدعم نتائج البحث. بذلك، يساهم هذا البحث في سد فجوة معرفية مهمة، ويوفر إطارًا عمليًا للمعلمين والباحثين المهتمين بتطوير أساليب تدريس اللغة العربية، وخاصة في جانب مهارة المحادثة (Farida, 2019).

تقدم هذه الدراسة فرضية مفادها أن استخدام يوتوب في تعليم اللغة العربية سيسفر عن اختلافات كبيرة في تحسين مهارات الكلام بين المجموعة التجريبية التي تستخدم يوتوب والمجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية. المتغيرات التي تم دراستها تشمل يوتوب التي تتكون من مزيج من الصور والصوت والفيديو، بالإضافة إلى مهارات الكلام التي تم قياسها من خلال اختبارات المحادثة قبل وبعد التجربة. باستخدام التصميم شبه التجريبي، تقارن هذه الدراسة بين المجموعة التجريبية التي خضعت ليوتوب والمجموعة الضابطة التي اتبعت طريقة التعليم التقليدية، وذلك لتقييم فعالية يوتوب في تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب. يهدف هذا البحث إلى تحديد فعالية يوتوب في ترقية مهارة الكلام عند الطلاب خلال أنشطة المحادثة. كما يرمي إلى تقييم دور هذه الوسائط في تطوير مستوى الفهم اللغوي وتزويد الحصة اللغوية لدى الطلاب، من خلال استخدام نهج تجريبي يقارن بين مجموعتين: إحداهما تستخدم يوتوب، والأخرى تتبع الطرق التقليدية، وذلك لتحديد مدى نجاح هذه التقنية في تحسين أداء الطلاب في المحادثة.

منهج البحث

استخدمت هذه الدراسة منهج البحث الكمي مع تصميم شبه تجريبي، وذلك باستخدام تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة (Agus Rustamana 2024). تم إجراء البحث في معهد عائشة بوجونيجورو، كان المجتمع في هذا البحث ٤٠ طالبة وهي عدد جميع الطالبة من الصف الثاني واشتملت العينة على ٣٠ طالبة، مقسمة إلى مجموعة تجريبية ١٥ طالبة ومجموعة ضابطة ١٥ طالبة. تم استخدام طريقة العينة القصدية لضمان امتلاك جميع المشاركات مستوى مماثلًا من الكفاءة اللغوية قبل التدخل (Iamm & Lamm, 2019). تلقت المجموعة التجريبية دروسًا باستخدام يوتوب، بينما تلقت المجموعة الضابطة التعليم التقليدي. استمر البحث لمدة ستة أسابيع، وخضعت كلتا المجموعتين لاختبار قبلي واختبار بعدي لقياس مدى تحسن مهارات الكلام لديهن (Firmansyah & Dede, 2022).

تم جمع البيانات باستخدام ثلاث أدوات رئيسية: الاختبارات – حيث تم إجراء اختبار قبلي وبعدي منظم لتقييم مهارات الكلام، والمقابلات – مع المعلمات لتقييم فعالية يوتيوب في أنشطة المحادثة، والتوثيق – بما في ذلك خطط الدروس والتسجيلات الصوتية لأداء الطالبات في المحادثة (Zhou, 2022). تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 21، وتم تطبيق اختبار T المستقل لمقارنة متوسط الدرجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة. بالإضافة إلى ذلك، تم حساب درجة N-Gain لتحديد فعالية يوتيوب في تحسين مهارات الكلام (Waruwu, 2023).

لضمان الصلاحية والموثوقية، تم مراجعة أدوات الاختبار من قبل خبراء في اللغة، كما تم إجراء اختبار تجريبي قبل الدراسة الرئيسية (Hermawan, 2019). كما تم إجراء اختبارات الطبعية والتجانس للتحقق من أن البيانات تلبى الافتراضات المطلوبة للتحليل الإحصائي. تشمل حدود هذه الدراسة حجم العينة الصغير وتركيز البحث على مؤسسة واحدة فقط، مما قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج (Iswati, 2019). لذلك، يوصى بإجراء دراسات إضافية في بيئات تعليمية مختلفة للتحقق من صحة هذه النتائج.

تتكون البيانات في هذا البحث من بيانات كمية متمثلة في درجات الطالبات في اختبار القبلي والبعدي لمهارة الكلام، بالإضافة إلى بيانات نوعية تم الحصول عليها من خلال مقابلات مع المعلمات وتوثيق أنشطة التعلم (Subhaktiyasa, 2024). أما مصادر البيانات الأولية فهي الطالبات في الصف الثاني بمعهد عائشة بوجونيجورو، اللواتي يشكلن عينة البحث، في حين أن البيانات الثانوية تم جمعها من وثائق داعمة مثل خطط تنفيذ الدروس والتسجيلات الصوتية لأداء الطالبات في أنشطة الكلام (Asrulla, R Risnita, MS Jailani, 2023). أما الفرضية التي اعتمدها هذا البحث فهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارة الكلام بين الطالبات اللاتي يستخدمن اليوتيوب كوسيلة تعليمية واللاتي يتلقين التعليم التقليدي. وتم اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (T) المستقل لمعرفة مدى تأثير استخدام اليوتيوب على تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات من الناحية الإحصائية (Dedi Wahyudi, Siti Sanah, Ade Arip Ardiansyah, 2023).

نتائج البحث والمناقشة

نتائج البحث

الاختبار الوصفي

بناءً على البيانات التي تم جمعها من الفصل التجريبي والفصل الضابط. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 21، حيث يتضح أن المتوسطات والانحرافات المعيارية لكلا المجموعتين قد أظهرت فروقاً ملحوظة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي (Arieska & Herdiani, 2018). يشير هذا التحليل إلى التغيرات التي طرأت على النتائج بين الفترتين، سواء في الفصل التجريبي أو الفصل الضابط، مما يعكس تأثير العوامل المدروسة على أداء الطلاب. سنعرض في هذا السياق تفاصيل دقيقة حول النتائج التي تم الحصول عليها، بدءاً من قيم

الحد الأدنى والأقصى وصولاً إلى الانحرافات المعيارية لكل مجموعة (Candra Susanto et al., 2024).

الجدول ١. نتيجة الاختبار الوصفي

	Descriptive Statistics				
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Pre Eksperimental	15	13	32	23,87	5,222
Post Eksperimental	15	34	49	42,13	4,926
Pre Kontrol	15	13	29	20,67	4,419
Post Kontrol	15	14	33	26,53	5,383
Valid N (listwise)	15				

يتضح من الجدول أن متوسط نتائج الاختبار القبلي في الفصل التجريبي بلغ ٢٣,٨٧، مع حد أقصى ٣٢ وحد أدنى ١٣، وانحراف معياري قدره ٥,٢٢٢. بينما ارتفع المتوسط في الاختبار البعدي إلى ٤٢,١٣، مع حد أقصى ٤٩ وحد أدنى ٣٤، وانحراف معياري بلغ ٤,٩٢٦. أما في الفصل الضابط، فقد بلغ متوسط الاختبار القبلي ٢٠,٦٧، مع حد أقصى ٢٩ وحد أدنى ١٣، وانحراف معياري ٤,٤١٩. وفي الاختبار البعدي، ارتفع المتوسط إلى ٢٦,٥٣، مع حد أقصى ٣٣ وحد أدنى ١٤، وانحراف معياري ٥,٣٨٣. وقد تمت معالجة جميع البيانات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS 21.

الاختبار الشرطي أ. الاختبار الطبيعي

بناءً على البيانات التي تم جمعها من الفصل التجريبي والفصل الضابط. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 21، حيث يتضح أن المتوسطات والانحرافات المعيارية لكلا المجموعتين قد أظهرت فروقاً ملحوظة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. يشير هذا التحليل إلى التغيرات التي طرأت على النتائج بين الفترتين، سواء في الفصل التجريبي أو الفصل الضابط، مما يعكس تأثير العوامل المدروسة على أداء الطلاب. سنعرض في هذا السياق تفاصيل دقيقة حول النتائج التي تم الحصول عليها، بدءاً من قيم الحد الأدنى والأقصى وصولاً إلى الانحرافات المعيارية لكل مجموعة (Siregar, 2020).

الجدول ٢. نتيجة الاختبار الوصفي

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Pre Eksperimental	15	13	32	23,87	5,222
Post Eksperimental	15	34	49	42,13	4,926
Pre Kontrol	15	13	29	20,67	4,419
Post Kontrol	15	14	33	26,53	5,383
Valid N (listwise)	15				

تشير النتائج إلى أن جميع قيم (Sig.) سواء في الفصل التجريبي أو الضابط، في الاختبارين القبلي والبعدي، أكبر من ٠,٠٥. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن البيانات تتوزع بشكل طبيعي، مما يسمح باستخدام الاختبارات البارامترية في التحليل الإحصائي.

ب. اختبار التجانس

لمعرفة شكل البيانات هي من نفس الشكل أم لا، استخدم الباحثون اختبار التجانس في البحث. يقال البيانات متجانسة إذا أهمية أكبر من (Sig < ٠,٠٥) وغير متجانسة إذا أهمية أصغر من (Sig < ٠,٠٥).

الجدول ٣. نتيجة الاختبار التجانس

Test of Homogeneity of Variances			
Result of Study			
Levene Statistic	df1	df2	Sig.
,490	1	28	,490

ملاحظة إلى الجدول السابق أن اختبار التجانس في الاختبار القبلي للفصل التجريبي والفصل الضابط هي ٠,٤٩٠ وتكون الأهمية أكبر من ٠,٠٥. ولهذا يقال أن متغير البيانات متجانسة.

ج. اختبار الفرضي

أستخدم اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فرق دال إحصائيًا بين نتائج الفصل التجريبي والضابط بعد استخدام الوسيلة التعليمية (يوتيوب). تم اختبار الفرضيتين التاليتين:

(١) الفرضية الصفرية (H0): لا توجد فعالية لاستخدام يوتيوب في تحسين مهارة الكلام.

(٢) الفرضية البديلة (H1): يوجد تأثير إيجابي لاستخدام يوتيوب على تحسين مهارة الكلام.

الجدول ٤. نتيجة الاختبار الفرضي

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
				Sig.	Mean	Std.	95% Confidence Interval of the Difference			
				(2-tail ed)	Difference	Error Difference				
							Lo	Up	wer	per
Result	Equal variances assumed	,009	,924	8,280	28	,000	15,600	1,884	11,741	19,459
	Equal variances not assumed			8,280	27,782	,000	15,600	1,884	11,739	19,461

تشير النتائج إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠، وهي أقل بكثير من ٠,٠٥ وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن استخدام يوتيوب أثر بشكل دال على تحسين مهارة الكلام لدى الطالبات. الفرق المتوسط بين المجموعتين بلغ ١٥,٦، مما يعكس فعالية الطريقة.

د. اختبار N-Gain

يهدف اختبار N-Gain إلى معرفة مدى فعالية استخدام الوسيلة التعليمية (اليوتيوب) في تحسين مهارة الكلام. يتم احتساب N-Gain باستخدام المعادلة التالية:

$$\frac{(\text{Post-test} - \text{Pre-test})}{(\text{Skor Maksimal} - \text{Pre-test})} = \text{N-Gain}$$

الجدول ٥. نتائج N-Gain للصف التجريبي والضابط

Group	Pre-Test Mean	Post-Test Mean	N-Gain	Category
Experimental Class	52.93	80.93	0.60	Moderate
Control Class	51.33	56.57	0.11	Low

تشير النتائج إلى أن الصف التجريبي حصل على قيمة N-Gain بلغت ٠,٦٠، وهو ما يصنف ضمن الفئة "المتوسطة"، بينما حصل الصف الضابط على N-Gain قدره ٠,١١ فقط، ويقع ضمن الفئة "المنخفضة". وهذا يدل على أن استخدام اليوتيوب كوسيلة تعليمية تفاعلية كان فعالاً في تحسين مهارة الكلام لدى الطالبات بشكل ملحوظ مقارنة بالطريقة التقليدية.

المناقشة

في ظل التقدم التكنولوجي السريع وانتشار الوسائط الرقمية، أصبح من الضروري توظيف الوسائل التعليمية الحديثة التي تتناسب مع طبيعة الجيل الرقمي، وخاصة في تعليم اللغات (Jakub, 2023). ويُعدُّ موقع يوتيوب أحد أبرز المنصات السمعية البصرية التي تقدم محتوى متنوعاً وقابلاً للتكيف مع أهداف تعليمية محددة. في سياق تعليم اللغة العربية (Ngaisah, S., Putra, W. H., & Setyowati, 2025)، يمثل يوتيوب وسيلة فعالة لتوفير بيئة تفاعلية تُسهم في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب، من خلال تعريضهم لنماذج واقعية من المحادثات، وتعبيرات الحياة اليومية، ونطق أصيل من متحدثين أصليين (Ammar, 2024). ما يُميز استخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية هو قدرته على الجمع بين الصوت والصورة والحركة في وقت واحد، مما يُسهّل على الطالبات فهم السياق اللغوي واستيعاب المفردات والتراكيب في بيئتها الطبيعية (Fauziya, 2024). فالمحتوى السمعي البصري لا يقتصر على تقديم المعلومات فحسب، بل يوفر أيضاً مدخلات لغوية طبيعية ومتكررة، وهو ما يُعدُّ شرطاً أساسياً لاكتساب مهارات التواصل الشفهي. ويتيح هذا النوع من الوسائط فرصة للممارسة غير المباشرة، إذ يمكن للمتعلمين تقليد النطق، وتكرار العبارات، والتفاعل مع المشاهد (Al-Rafi'i, 2024).

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً في تحسين مهارة الكلام بين الطلاب الذين يتعلمون باستخدام وسيلة تعليمية مثل اليوتيوب والذين يتعلمون باستخدام الطريقة التقليدية (Uril, 2024). وقد تم اختبار هذه الفرضية إحصائياً باستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة ما إذا كان الفرق في درجات نتائج التعلم بين المجموعتين ناتجاً بالفعل عن استخدام وسائط تعليمية مختلفة (Ijlal Saja, 2021). أظهرت نتائج البحث أن استخدام اليوتيوب كوسيلة تعليمية تفاعلية في تعليم اللغة العربية قد ساهم بشكل كبير في تحسين مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وبناءً على التحليل الإحصائي، بلغ متوسط نتائج الاختبار البعدي في الصف التجريبي ٤٢,١٣، مقارنة بـ ٢٦,٥٣ في الصف الضابط. وهذا يدل على أن استخدام الوسائط السمعية البصرية كان أكثر فعالية في تعزيز الأداء الشفهي للطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية (Gunarti, 2020).

يعكس هذا التحسن الملحوظ فعالية المحتوى السمعي البصري الذي يقدمه اليوتيوب، حيث يجمع بين الصوت والصورة والحركة في آن واحد. ويوفر هذا النموذج من التعلم مدخلات لغوية متعددة الحواس تعزز فهم الطلاب للمفردات، وبنية الجمل، وسياق التواصل بشكل طبيعي (Ammar, 2024). كما أن تعرّض الطلاب لمقاطع الفيديو التي تتضمن ناطقين أصليين وتعبيرات من الحياة اليومية يساعدهم في تحسين النطق، والتنغيم،

وزيادة الثقة بالنفس أثناء التحدث. استنادًا إلى نتائج اختبار N-Gain، حصل الصف التجريبي على درجة بلغت ٠,٦٠ (ضمن الفئة المتوسطة)، بينما حصل الصف الضابط على درجة ٠,١١ فقط (ضمن الفئة المنخفضة). ويظهر هذا الفرق أن استخدام اليوتيوب كان أكثر فاعلية في مساعدة الطلاب على تحقيق تطور ملحوظ في مهارة الكلام (Nurjanah, 2023). كما أظهرت الملاحظات الصفية أن الطلاب الذين تعلموا من خلال اليوتيوب كانوا أكثر حماسة، وشاركوا بفاعلية أكبر، وأبدوا مبادرة متزايدة في استخدام اللغة العربية شفويًا. وبالنظر إلى هذه النتائج، يمكن التأكيد على أن استخدام اليوتيوب لا يعد مجرد وسيلة مساعدة في التدريس، بل هو استراتيجية تربوية تتماشى مع خصائص الجيل المعاصر (Batubara, 2020). إن استخدام المحتوى المرئي السياقي يجعل عملية التعلم أكثر معنى وتطبيقًا. كما أن تجربة التعلم الغامرة والمتعة تساهم في تعزيز دافعية الطلاب للتعلم وزيادة جرائهم في استخدام اللغة العربية بشكل نشط (Najib, 2025). لذلك، تدعم نتائج هذه الدراسة قبول الفرضية البديلة (H_a) ورفض الفرضية الصفرية (H_0)، أي أن استخدام اليوتيوب له تأثير كبير في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. ويوصى بأن يدمج معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وسائط اليوتيوب في العملية التعليمية بشكل انتقائي ومنظم، مع إجراء تقييمات دورية لقياس تأثيرها (Moh Zaiful Rosyid, 2021). كما تُشجّع الدراسات المستقبلية على التوسع في البحث عبر مؤسسات تعليمية مختلفة للتأكد من ثبات هذه النتائج في سياقات تعليمية متنوعة.

الخلاصة

تثبت هذه الدراسة فعالية يوتيوب في تحسين مهارة المحادثة لدى طالبات معهد عائشة بوجونيجورو، حيث أظهرت النتائج تحسنًا كبيرًا في أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي اعتمدت الطريقة التقليدية. من خلال استخدام اختبار T المستقل وبرنامج SPSS 21، تبين أن الفروق بين المجموعتين دالة إحصائيًا ($\text{sig. 2-tailed} = 0.000 < 0.05$)، مما يدل على التأثير الإيجابي لاستخدام يوتيوب. كما بلغت نسبة N-Gain للمجموعة التجريبية ٧٥,٩٣٪، مما يشير إلى أن هذه الوسائط ليست فقط فعالة ولكنها تساهم بشكل كبير في تطوير مهارات الكلام لدى الطالبات. إن دمج يوتيوب في تعليم اللغة العربية يوفر بيئة تعلم أكثر تفاعلية وديناميكية، حيث يساعد في تعزيز الفهم اللغوي، توسيع المفردات، وتحسين الثقة في التحدث. كما أن هذه الوسائل توفر تجربة تعليمية ممتعة تحفز الطالبات على المشاركة النشطة في أنشطة المحادثة، مما يجعل التعلم أكثر استدامة وفعالية. ومع ذلك، هناك بعض القيود التي ينبغي أخذها في الاعتبار، مثل حجم العينة المحدود واقتصار الدراسة على مؤسسة تعليمية واحدة، مما قد يؤثر على تعميم النتائج. لذا، يوصى بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في بيئات تعليمية متنوعة، مع التركيز على تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر تكاملًا تعتمد على يوتيوب، لضمان تحسين نتائج تعلم اللغة العربية بشكل أكثر شمولية. كما ينبغي استكشاف كيفية دمج هذه التقنيات مع مناهج تعليمية حديثة لضمان تحقيق أقصى استفادة منها في تطوير مهارات المحادثة لدى المعلمين.

- Agung, H. J. & N. (2022). Tantangan Pembelajaran Bahasa Arab di Era Society 5.0: Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Aplikasi Interaktif. *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(1), 38–51. <https://doi.org/https://doi.org/10.19105/ajpba.v3i1.5536>
- Agus Rustamana, Putri Wahyuningsih, Muhammad Fikri Azka, P. W. (2024). Penelitian Metode Kuantitatif. *Sindoro: Cendikia Pendidikan*, 5(6), 81–90. <https://doi.org/https://doi.org/10.9644/sindoro.v5i6.4186>
- Al-Rafi'i, M. S. (2024). Pengaruh Media Sosial YouTube terhadap Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab: Studi Literature Review. *Al Ghazali*, 6(2), 47–54. https://ejournal.stainupwr.ac.id/index.php/al_ghzali/article/view/556
- Ammar, J. & F. M. (2024). Analisis Media Audio Visual Berbasis Youtube sebagai Sarana Pembelajaran Bahasa Arab di MTs Al-Abror Sidoarjo. *PENDAS: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, 9(2), 394–406. <https://doi.org/https://doi.org/10.23969/jp.v9i2.13240>
- Ardiansyah, Risnita, & Jailani, M. S. (2023). Teknik Pengumpulan Data dan Instrumen Penelitian Ilmiah Pendidikan pada Pendekatan Kualitatif dan Kuantitatif. *IHSAN : Jurnal Pendidikan Islam*, 1(2), 1–9. <https://doi.org/https://doi.org/10.61104/ihsan.v1i2.57>
- Arieska, P. K., & Herdiani, N. (2018). Pemilihan Teknik Sampling Berdasarkan Perhitungan Efisiensi Relatif. *Jurnal Statistika*, 6(2), 166–171. <https://jurnal.unimus.ac.id/index.php/statistik/article/view/4322/4001>
- Asrulla, R Risnita, MS Jailani, F. J. (2023). Populasi dan Sampling (Kuantitatif), Serta Pemilihan Informan Kunci (Kualitatif) dalam Pendekatan Praktis. *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 7(3), 26320–26332. <https://jptam.org/index.php/jptam/article/view/10836>
- Auliannisa, T., Nursyamsiah, N., & Sopian, A. (2023). Efektivitas Penggunaan Media Pembelajaran Treasure Hunt guna Meningkatkan Keterampilan Berbicara Arab Peserta Didik. *Scaffolding: Jurnal Pendidikan Islam dan Multikulturalisme*, 4(3), 456–469. <https://doi.org/https://doi.org/10.37680/scaffolding.v4i3.2127>
- Batubara, H. H. (2020). *Media Pembelajaran Efektif*. Fatawa Publishing.
- Candra Susanto, P., Ulfah Arini, D., Yuntina, L., Panatap Soehaditama, J., & Nuraeni, N. (2024). Konsep Penelitian Kuantitatif: Populasi, Sampel, dan Analisis Data (Sebuah Tinjauan Pustaka). *Jurnal Ilmu Multidisplin*, 3(1), 1–12. <https://doi.org/10.38035/jim.v3i1.504>
- Darmawan, C. K. & D. (2020). *Pengembangan Media Pembelajaran*. Kencana.
- Dedi Wahyudi, Siti Sanah, Ade Arip Ardiansyah, Q. R. R. (2023). Istikhdām Al-Wasilah Al-Syam'iyyah Al-Bashiriyyah li Tarqiyah Maharah Qira'ah Al-Akhabār Al-'Arabiyyah. *Arabiyyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 7(2), 709–732. <https://doi.org/http://dx.doi.org/10.29240/jba.v7i2.8501>
- Dewi, B. N. (2022). Media Film untuk Pembelajaran Maharah Istima' di Pondok Pesantren Modern Gontor Putri: Implementasi dan Analisis Respon Santriwati. *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 124–140. <https://doi.org/https://doi.org/10.19105/ajpba.v3i2.6176>
- Farida, U. (2019). *Ta'tsīr Isti'māl Wasā'il Al-Sam'iyyah Al-Başariyyah PowerPoint 'alā Dāfi'iyyat Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Ladā Tullāb Al-Madrasah Al-Mutawassitah Al-Islāmiyyah Al-Hukūmiyyah Bandung*. Universitas Islam Negeri Sayyid Ali Rahmatullah Tulungagung.
- Fauziya, F. D. W. & D. S. (2024). Pemanfaatan Media Audio Visual Youtube untuk Meningkatkan Kemampuan Menulis Berita pada Pembelajaran Indonesia. *Jurnal Pendidikan, Bahasa dan Budaya*, 3(3), 27–43. <https://doi.org/https://doi.org/10.55606/jpbb.v3i3.3784>
- Firmansyah, D., & Dede. (2022). Teknik Pengambilan Sampel Umum dalam Metodologi. *Jurnal Ilmiah Pendidikan Holistik (JIPH)*, 1(2), 85–114.

- Gunarti, T. T. (2020). Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Audio Visual untuk Meningkatkan Maharah Istima' pada Siswa-Siswi Madrasah Ibtidaiyah. *Awwaliyah: Jurnal PGMI*, 3(2), 122–129. <https://doi.org/https://doi.org/10.58518/awwaliyah.v3i2.598>
- Hanina, P., Faiz, A., & Yuningsih, D. (2021). Upaya Guru dalam Mengatasi Kejenuhan Belajar Peserta Didik di Masa Pandemi. *Jurnal Basicedu*, 5(5), 3791–3798.
- Hermawan, I. (2019). *Metodologi Penelitian Pendidikan Kuantitatif, Kualitatif, & Mixed Method*. Hidayatul Qur'an Kuningan.
- Ijlal Saja, Mearaj, Syaza Marina Ramli, A. S. & A. Q. A. R. (2021). The Use of Youtube in Arabic Speaking Skills During Open and Distance Learning (ODL). *E-Bangi: Journal of Sciences and Humanities*, 18(4), 188–202. <https://journalarticle.ukm.my/17729/1/49017-159089-1-SM.pdf>
- Iswati, A. M. & S. (2019). *Metodologi Penelitian Kuantitatif*. Airlangga University Press.
- Jakub Saddam Akbar, E. (2023). *Penerapan Media Pembelajaran Era Digital*. PT. Sonpedia Publishing Indonesia.
- lamm, A., & Lamm, K. (2019). Using Non-Probability Sampling Methods in Agricultural and Extension Education Research. *Journal of International Agricultural and Extension Education*, 26(1), 52–59. <https://doi.org/10.5191/iaee.2019.26105>
- Luthfi, I. M. (2023). Retracted: Media Pembelajaran dan Peran Pentingnya dalam Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab. *Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 1(1), 8–16.
- Moh Zaiful Rosyid, Halimatus Sa'diyah, and N. S. (2021). *Ragam Media Pembelajaran*. CV. Literasi Nusantara Abadi.
- Mokolintad, A. M. (2023). Tā'tsīr Wasā'il As-Sam'iyah Al-Bashīriyah fī Ta'lim Al-Mufradāt Al-'Arabīyah fī Pondok Wali Songo al-Mutawassitah Al-Islāmīyah. *Maharaat Lughawīyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2(2), 78–83. <https://doi.org/https://doi.org/10.18860/jpba.v2i2.2855>
- Muh. Mufti Rahman, H. Abdul Qahar Zainal, & W. (2023). Pengaruh Penggunaan Alat Peraga Audio Visual terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas VIII di MTsN 1 Kota Makassar. *Compass: Journal of Education and Counselling*, 1(3), 61–68. <https://doi.org/https://doi.org/10.58738/compass.v1i3.433>
- Najib, A. F. R. (2025). Integrasi Game Edukatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Analisis Efektivitas, Tantangan, dan Strategi Implementasi. *Edutech: Jurnal Teknologi Pendidikan*, 24(2), 774–787. <https://doi.org/https://doi.org/10.17509/e.v24i2.80544>
- Ngaisah, S., Putra, W. H., & Setyowati, N. (2025). Taṭwīru Wasīlah Al-Kahūt (Kahoot) fī Ta'lim Mahārah Al-Qirā'ah li Ṭullāb Al-Madrasah Al-'Āliyah. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 6(1), 198–217. <https://doi.org/https://doi.org/10.37680/aphorisme.v6i1.6214>
- Nurjanah, F. (2023). 'Tathbīq Al-Wasā'il Al-Sam'iyyah Al-Başariyyah fī Itqān Al-Mufradāt li Al-Faṣl Al-Rābi' bi Al-Madrasah Nūr Al-Shifā' Al-Ibtidā'iyyah Al-Ṭab'iyyah Al-Mutakāmilah Jambūn Ponorogo Al-Sanah Al-Dirāsiyyah 2022/2023. Institut Agama Islam Negeri Ponorogo.
- Rahman, A., & Kirom, A. (2023). Fa'aliyat Al-Wasā'il As-Sam'iyah Al-Bashariyah 'ala Tatbīq Al-Qā'idah Al-Imlā'iyyah lil-Faṣl Al-Awwal Al-Mukaththaf Ma'had Al-Amīn Al-Islāmī Prenduan. *Al-Fakkaar*, 4(1), 68–86. <https://doi.org/https://doi.org/https://doi.org/10.52166/alf.v4i1.4031>
- Shofiyan, A. (2025). Model Pembelajaran Think Pair Share dalam Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Arab di Perguruan Tinggi. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 5(2), 134–154. <https://doi.org/https://doi.org/10.37680/aphorisme.v5i2.6568>
- Siregar, S. (2020). *Statistik Parametrik untuk Penelitian Kuantitatif*. PT. Bumi Aksara.
- Subhaktiyasa, P. G. (2024). Menentukan Populasi dan Sampel : Pendekatan Metodologi Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif. *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan*, 9, 2721–2731.

- <https://doi.org/10.29303/jipp.v9i4.2657>
- Syamsuddin, N. (2022). Pengembangan Teknologi Audio Visual dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Konsepsi*, 10(4), 414–420. <http://www.p3i.my.id/index.php/konsepsi/article/view/148>
- Uril Bahruddin, Mahyudin Ritonga, Muh. Faruq, M. F. R. (2024). The effectiveness of Distance Arabic Learning for Indonesian Speakers Using YouTube Channels. *Journal of Education and Learning*, 18(3), 1024–1037. <https://doi.org/https://doi.org/10.11591/edulearn.v18i3.21034>
- Waruwu, M. (2023). Pendekatan Penelitian Pendidikan: Metode Penelitian Kualitatif, Metode Penelitian Kuantitatif dan Metode Penelitian Kombinasi (Mixed Method). *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 7(1), 2896–2910. <https://jptam.org/index.php/jptam/article/view/6187>
- Yasin, A., Idris, F., & Setia Dien Labolo, S. N. (2024). Pengembangan Pengajaran Mahārah al-Kalām untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Produktif Tingkat Tinggi: Taṭwīr Taʿlīm Mahārah Al-Kalām liṭaḥsīn Al-Mahārāt Al-Lugawiyyah Al-Intājiyyah Al-ʿĀliyah. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 4(2), 241–255. <https://doi.org/https://doi.org/10.37680/aphorisme.v4i2.4538>
- Yoke Suryadarma, Arifandhy Aldini, Faisal Reza Pradhana, A. Y. (2024). Implementation of Video Animation to Increase the Interest and Result of Students in Muthalaʿah at Islamic Boarding School. *Alsuniyat: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab*, 7(1), 59–76. <https://ejournal.upi.edu/index.php/alsuniyat/article/view/67141>
- Yusriyah. (2020). Faʿaliyat Istikhdām Al-Wasilah As-Samʿiyah Al-Bashariyah litarqīyah Fahm Tullāb fī Mādah Al-Lughah Al-ʿArabīyah bi-Maʿhad Al-Nahdah Makasar. *Kutubkhanah: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan*, 20(2), 175–186. <https://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/Kutubkhanah/article/view/16294>
- Zarkasyi, A. H., Najib, A. F. R., Setiyadi, A. C., Nugraha, A. W., & Nawenza, A. S. (2024). Faʿāliyyatu Ṭarīqah At-Taqlīd Wa At-Taḥfīz Fī Taʿallumi Mādati Tamrīn Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Fīl Maʿhad Al-Īmān Ponorogo. *Mantiqū Tayr: Journal of Arabic Language*, 4(2), 789–807.
- Zhou, Y. (2022). *Application of the Quantitative Method*. In: *Quantitative Research on Street Interface Morphology*. Springer.